

تمهيد

يعتبر موضوع إدارة الافراد (العنصر البشري) من أهم الموضوعات التي استحوذت على اهتمام و تفكير الكثيرين من الكتاب و المفكرين في مجال ادارة الاعمال و المرفق العمومي على حد سواء ، نظرا لحساسية الوظيفة المناطة بها ، و التي تعالج مواضيع تتعلق بأهم عناصر الانتاج و هو العنصر البشري الذي يعتبر أساس عمل هذه الادارة

مفهوم إدارة الموارد البشرية

”هي مجموعة وظائف و أنشطة تستخدم لإدارة الموارد البشرية بطريقة بعيدة عن التحيز، وبشكل فعال لمصلحة المنظمة و الفرد و المجتمع في تنظيم و مجتمع معين“

”إدارة الموارد البشرية هي عملية الاهتمام بكل ما يتعلق بالموارد البشرية التي تحتاجها أية منظمة لتحقيق أهدافها وهذا يشمل اقتناء هذه الموارد و الاشراف على استخدامها، و صيانتها و الحفاظ عليها و توجيهها لتحقيق أهداف المنظمة وتطويرها“¹

مستويات دراسة ادارة الموارد البشرية

- إدارة الموارد البشرية كممارسة و نشاط
- إدارة الموارد البشرية كحقل من حقول الدراسة
- إدارة الموارد البشرية كمهنة
- إدارة الموارد البشرية كوحدة إدارية في تنظيم

أهمية إدارة الموارد البشرية

تمثل الموارد البشرية أهمية استراتيجية كبيرة لنجاح أي منظمة فلا يمكن أن يتحقق الاستخدام الأمثل للموارد الأخرى (المادية و المالية) إذا كانت المنظمة تفتقر الى الأفراد ذوي المهارات و المؤهلين و القادرين على أداء وظائفهم المطلوبة منهم.

حيث يوضح الكثير من المفكرين و من بينهم جيفري فيفر ذلك بقوله

”إن أهمية مواردنا البشرية و كيفية ادارتها تزداد يوما بعد يوم لأن المنطلقات الأخرى للتنافس بدأت تفقد ميزتها من يوم لأخر “

حيث يطرح التساؤل نفسه هو: لماذا تنجح بعض المنظمات في الاستفادة من الفرص المتاحة و الممكنة لها في السوق بينما تفشل أخرى في هذا الشأن ؟ يجيب عن هذا التساؤل توماس بيترز بقوله:

¹ -سعاد نائف البرنوطي ، إدارة الموارد البشرية . عمان : دار وائل ، ص 17

”إن المدخل الرئيسي لتحقيق الاستمرار و النجاح في ظل بيئة أعمال غير مستقرة لا يتمثل في الاعتماد على الأساليب الكمية أو العقلية بقدر ما يتمثل في العوامل صعبة القياس مثل سلوك العاملين و الجودة و خدمة العملاء و فوق ذلك توافر المرونة الكافية للتعامل مع الظروف و المتغيرات“

ومن هنا يتبين أن إدارة الموارد البشرية هي مصدر النجاح لأي منظمة أو مجتمع

وهنا قد يتسأل البعض لماذا يجب دراسة ادارة الموارد البشرية و الاجابة أن

أولا: لأنها وظيفة من وظائف الادارة التي تمارس في منشآت الأعمال

ثانيا : في أغلب الأحوال سيقضي الفرد الجزء الأكبر من حياته للعمل في منظمة فأغلبنا إما أفرادا

بسطاء أو قادة أو مدراء¹

وظائف إدارة الموارد البشرية

تتسم إدارة الموارد البشرية بمختلف الأنشطة الوظيفية و المتعلقة بالعاملين في المنظمة إذ أنه لا

تختلف عن الوظائف التي تمارسها الإدارات الوظيفية الأخرى من حيث المهام الادارية كالتخطيط و

التنظيم و التحفيز و الرقابة غير أن كل من تلك الادارات تمارس أنشطة فنية تتعلق بطبيعة الأداء

المناطق بها فإدارة العمليات يرتبط عملها الفني بإدارة النشاطات الانتاجية و الهندسية و الفنية... الخ

و لذا فان إدارة الموارد البشرية تركز اهتمامها بالأنشطة التخصصية المتعلقة بالأفراد العاملين

بالمنظمة و التي تتضمن ما يلي :

وظائف إدارة الموارد البشرية

- تخطيط الموارد البشرية.
- تحليل و تصميم الوظائف
- نظام الاختيار و التعيين
- تصميم نظام الأجور و الحوافز
- اعداد خطة التدريب
- تصميم نظام تقويم الأداء
- وضع نظام الترقيات و النقل
- صيانة و رعاية العاملين
- تقديم الخدمات للعاملين²

¹ - محمد سعيد أنور سلطان ، إدارة الموارد البشرية . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2003 ، ص 17

² - Sekiou et autres , Gestion des ressources humaines .Canada : DeBoeckUniversité ,2001 ; pp(18-19)

التحديات التي تواجه إدارة الموارد البشرية

لقد زخر القرن الحادي والعشرين بتحديات عديدة امتدت أثارها بصورة شاملة على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية... الخ والتي من بينها ما يلي:

- ظهور العولمة
- شدة المنافسة العالمية
- الطلب المتغير على الجودة من قبل العملاء
- تطور التكنولوجيا بمعدلات متسارعة
- تحديات البيئة الاجتماعية والثقافية
- الاندماجات المختلفة بين مختلف الشركات الكبرى
- ديناميكية البيئة الاقتصادية
- التحديات التشريعية و تطورات التخصص¹

¹ - سعاد نائف برنوطي ، مرجع سابق ، ص ص (37-43)